

الفائق في غريب الحديث

فبثها في الناس فأوحى الله تعالى : إنك قد ملأت الأرض بقاقا وإن الله لم يقبل من بقاقل شئنا .

بقل هو كثرة الكلام يقال : بقل علينا فلان يَبْقلُ بقاقا كقولك : فك الرهن يفك فكاكا ; إذا اندفع بكلام كثير ومنه بقلَت المرأة : كَثُرَ وَلَدُها . وتكَلَّم أعرابي فأكثر فقال له أخوه : أَحْسَنُ أَسْمَائِكَ أَنْ تُدْءِي مَيْقُلاً . لقا وبقا في لق . / باقعة في نس . عين بقة في حز . وبقر خواصرهما في شر . الباء مع الكاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتي بشارب خمر فقال : بكَّتْهُ فَبَكَتْهُ .

بكت الذَّبَكيت : استقبله بما يكره من دمٍ وتقرير وأن تقول له : يافاسق ; أما اذَّبَقِيَتْ ! بكت أما اسْتَذْهَبِيَتْ ! ومنه قيل للمرأة المعقاب : مَبَكَّتْ ; لأنها كلما وضعت أنثى استقبلت زوجها بمكروه . نحن معاشر الأنبياء فينا بَكَّةٌ . بكأ أي قلَّة كلام ; مثل بَكَّة الناقة أو الشاة / وهو قلَّة لبنها يقال : بكأت وبكؤت بكأ بكاء وبكأً وبكؤاً وبكؤا فهي بكية وبكئية . وفي حديث عمر B إنه سأل جيشا : هل يثبت لكم العدو قدر حلب شارة بكئية ؟ فقالوا : نعم فقال : غل القوم . أي خانوا في القَوَل ومعناه يكذب بهم فيما زعموا من قلَّة ثبات العدو لهم . علي عليه السلام كانت ضرباته مُبْتَكِرَاتٍ لاءُوناً .

بكر الضَّرْبَة المبتكرة : هي التي ضربت مرة واحدة ولم تُعَاوَد لشدتها وإتيانها على زَفْس المضروب ; شبهت بالجارية المبتكرة وهي المفتضة ; لأنها التي بُنى مرة واحدة